

# الدرس التاسع من رسالة أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية هل تجد قلبك؟!

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ثم اما بعد - 00:00:00

لا زال الحديث متصلا في مسألة القلوب وانواعها. وكيف ان الله تعالى ضرب الامثال لانواع القلوب في كتابه ومن هذه الامثال الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. وهذا - 00:00:20

مثال لقلب المؤمن. واما المثل الثاني لحال الكفار فقول الله سبحانه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. وقول الله عز وجل او كظلمات في بحر يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض. ويواصل - 00:00:45

شيخ الاسلام ابن تيمية حديثه في القلوب وانواعها وما يكون فيها واخبار احوالها فيقول قال تعالى ان الذين اتقوا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. هذه اية عظيمة. فاجعلوا المؤمن - 00:01:15

لا يثق الا في الله. ولا يستعين الا بالله ولا يتوكل الا على الله. لانه بغير الله ضعيف وهو من غير الله منقطع فالقوي من وصل نفسه بالله والضعيف من قطع نفسه عن الله. وهذا مثال - 00:01:45

لحال طائفة من الناس هم متقون. ولكن ربما يأتيهم طائف من الشيطان والمقصود بالطائف اي شيء من عمل الشيطان. اما عمل يقوم به الشيطان بنفسه كأن يأتي بنفسه او ان يكون ذلك من قبيل الوسوسة. يعني الجن يمكن - 00:02:14

ان يأتي بنفسه كحال المصروع الذي يأتيه الجن فيلبسه وربنا عز وجل جعل الذين يأكلون الربا فقال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. فتجد المصروع - 00:02:45

يقع في الارض ويتمرغ تمرغ الدبة ويأتي باصوات عجيبة. ويأتي بافعال ليست مستقيمة فهذا جني يأتيه ويتلبسه. ويمكن ان يأتيه الجني فلا يتلبسه يمكن يأتيه يشغله بس. زي ما بنقول البلد يشاغله. مسألة مشاغلة بس - 00:03:13

مسألة مشاغلة. وورد هذا وذلك. اتت المصروعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذه امرأة كانت اي بها جني يتلبسها. فقالت يا رسول الله ادع الله ان يشفيني. دي مسألة صعبة - 00:03:40

جدا الناس الذين هم في عافية ينبغي ان يشكروا الله تعالى على عافيته. لان الناس لا يعرفون قيمة العافية الا عندما يسلبوها. الانسان لا يعرف قيمة النظر الا اذا سلب النظر. ولا يعرف قيمة - 00:04:00

رجلين الا اذا لم يقوى على القيام والمشي. ولا يعرف قيمة السمع الا عندما يفقد هذه الحاسة ولا يعرف قيمة الصحة الا عندما ينتهي حاله ولا يعرف قيمة الشباب الا عندما يأتي سن المشيب - 00:04:22

هكذا حال الناس لا يعرفون النعمة الا بعد زوالها او انقضاءها. المرأة المصروعة اتت للنبي صلى الله عليه وسلم. ده مرض اللي هو الصرع. وللأسف هذا الصرع لا يعرفه الاطباء. ودي مسألة - 00:04:42

مسألة عجيبة يعني. مسألة عجيبة ان الطب لا يعرف الصرع. ويوصفه انه مرض نفساني. وسببه ان المواد الكيميائية الموجودة في المخ غير متزنة. فيعطون علاجات لضبط النسب الكيميائية في المخ - 00:05:02

والمسألة ليست كذلك. الصرع مرض حقيقي. الصرع مرض حقيقي. والصعب الانسان بامر الله والاطباء المسلمون قديما كان يعالجون

الصرع بالرقى. لا علاج له الا بالرقى ليس له علاج الا بالرقى. بينما كانت اوروبا تعالج المصروع بالضرب حتى الموت - [00:05:22](#)

الضرب حتى الموت. ده شيطان والشيطان ده ما فيش له علاج الا ان احنا نموته. فيقتلون المريض بايه؟ بشيطانه سبحانه الله! ده تخلف ورجعية المجلس الماضي حدثكم عن ذلك الفارس الذي اصابه دمل في رجله. الطب الاسلامي عارف - [00:05:51](#)

والمستشفيات المتخصصة والطب الاسلامي هناك نظام باهر في مسألة التعليم. فهناك الاطباء وهناك شيخ الاطباء رئيس الاطباء اللي هو الاستاذ وشيخ الاطباء وهناك المعيد الذي يعيد على الاطباء ثم هناك الاطباء - [00:06:14](#)

المتمرسون ثم هناك الاطباء المتمرنون ولا يجوز لاحد ان يمارس المهنة الا بعد اختبارات طويلة تجرى له. ثم يجاز بشهادة تعتمد من رئيس الاطباء في بلده. الاستاذ كبير عندما يأتي المريض كل تخصص له حلقة تخصص مثلا جلدية والباطنة والنساء - [00:06:40](#)

الجراحة والاعصاب والاطفال كل تخصص له حلق. يأتي المريض ما يروحش على الاستاذ يروح الاول للطبيب سلكت معه ماشي ما سلكتش يرفعها لمين؟ للمتمرس. سلكت مع ما سلكتش يرفعها للمعيد. المعيد ده - [00:07:10](#)

وظيفة قديمة موجودة في الحضارة الاسلامية. ما سلكتش معه يرفعها لمين؟ للشيخ ما سلكتش يرفعها لمين؟ للاستاذ اللي هو القمة في هذا التخصص ده موجود عندنا. بينما كانت اوروبا دوما البسيط - [00:07:30](#)

البسيط كيف عالج الطبيب الاوروبي الرجل التي بها دمل؟ قال للراجل الغلبان فكان فارس كبير جدا اطول من عمود ده ده الفارس ودماغ الفارس دي اكبر من الترابيزة دي. تصوروا بقى يبقى الفارس عامل ازاي - [00:07:50](#)

فقالوا له حاجة من اتنين. اما تموت برجلك او ان تعيش برجل واحدة. تعمل ايه؟ كان الجواب اموت ولا اعيش لأ اعيش بجين واحد. فاتى باورمة خشب زي بتاعة الجزائريين. واتى بفأس كبير - [00:08:08](#)

وامر فارس ان هو يضرب رجله بالفأس. فلما ضرب رجله بالفأس خرج مخ ساقه فمات لساعته ما فيش بقى لا العزل ولا اوعية دموية ولا باي حاجة من الاجراءات الطبية التي كان يعرفها الطبيب المسلم - [00:08:28](#)

يبقى في الوقت الذي كنا نعالج فيه المصروع بالرقى والنبي صلى الله عليه وسلم قال للمرأة ان شئت دعوت لك الله. يبقى الدعاء بيؤثر في رفع ماذا؟ المرض. ان شئت دعوت - [00:08:49](#)

اتق الله وان شئت صبرت ولك الجنة. المرأة المسلمة عينها على ايه؟ على الجنة. مش عينها ان هي تمشي فيه بقى وصحة وعافية بقى ده عين المسلم على الجنة. فقالت يا رسول الله اصبر ولكن ادع الله الا - [00:09:05](#)

اتكشف. هي دي المرأة المسلمة. عينها على الجنة. عينوها على الجنة. اذا ده جن بنفسه اتى فلبساها بنص الحديث. وفي مسند الامام احمد عندما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم للحج فأتت امرأة. ورفعت صبيا لها - [00:09:25](#)

وقالت يا رسول الله انه يصرع فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهره وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله. فنشط ذلك الغلام. كأن شيئا لم يمسه خلاص ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وثبت ان الجنى كان يخرج بنعل - [00:09:45](#)

الامام احمد يعني لو واحد مصروع يبعثوا له بس نعل الامام احمد يقول له ده نعل الامام احمد ويقول لك اخرج. فيخرج اكراما عن الامام احمد عليه رحمة الله. ويمكن ان يأتي الجن فيشغل ولكن لا يتلبس. وعدم تلبسه - [00:10:10](#)

نتيجة لقوة المحل. ما يقدرش يدخل المحل ده. فيناقشه منين؟ من برة كده. زي مثلا رجل فتوة جامد جدا وراجل عربجي مش قادر ان هو يجي ناحية البيت فيزقل بالطوب. وما يقدرش يكسر لا ازاة ولا حاجة. اذا قلب الطوب بس كده - [00:10:30](#)

حاجة بكوشة كده يعني. ما يقدرش يعمل اكثر من كده. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صلاته فقبض بكفيه. فقالوا يا رسول الله رأيناك تقبض بكفك. فقال صلى الله - [00:10:50](#)

وعليه وسلم ان جنيا اتاني يريد ان يشغلني في الصلاة. فقبضت على رقبتة حتى وجدت بارد لعابه على كفي. والذي نفسي بيده. لولا دعوة اخي سليمان اللي هو عندما دعا الله سبحانه وتعالى ان يؤتاه ملكا لم يؤتاه احدا من بعده لربضتوه الى سارية. العمود من - [00:11:10](#)

توالي المسجد ليطوف به الولدان وينظر اليه اهل المدينة. يبقى اراد ان يشغل مين يا اخوان؟ يشغل النبي صلى الله عليه وسلم. لكن

لا لا يستطيع ان يقترب منين؟ من قلبه. لان الله تبارك وتعالى حفظ نبيه - 00:11:40

فاذا كان الجنى اراد ان يشغل النبى صلى الله عليه وسلم فما بالناس نحن؟ يبقى المطلوب ان احنا نعمل ايه؟ نقوي المحل حتى لا يقدر الشيطان على دخوله - 00:12:00

الشيطان يا اخواني بالضبط زي الحرامى الحرامى يمشى فى الشوارع والجماعة سماسرة يقولوا له ان الشقة دي بقى لها سنة ما اتفتحتش والشقة دي بقى لها سبع شهور ما اتفتحتش. والفيلا الانيقة المنيفة الرهيبة دي بقى لها سنتين ما فيش حد دخلها -

00:12:18

يبقى دي محلات مهجورة ولا معمورة؟ مهجورة الحرامى برضك ما يخشش جريء. يخش واحدة واحدة الاول كده يرموا طوبة فى الفيلا كده. يشوف حد هيتكلم حد هيقول حاجة. سكوت يقوم فاطن فوق الصوت - 00:12:42

وبالراحة جهز فيه كلب ولا بتاع. المسألة مشت معه. الباب يتطلع سلة المفاتيح ويجرب. وبعد ما فتح الباب يقوم جاري فى جنب ويشوف جهاز حد تاني مشت يقوم داخل وقف بابيه وراه ويمشى بالراحة - 00:13:03

ما فيش اي حد خالص يعمل ايه؟ يخش يطبخ وياكل ويستحمى ويغير وينام له شوية برضك من الاجهاد اللي اصابه وبعدين يلم بعض الحاجات الرقيقة الضعيفة البسيطة بس الغالية. مجوهرات لاب محمولات حاجات بسيطة - 00:13:23

بس غالية جدا. طب تصور لو ان هو خبط الشباك بطوبة وواحد فتح الطوبة وقال له يا اعمى مش عارف ايه! الحرامى يعمل ايه! هيمشى ولا ولا هيقف هيجي. يبقى اذا المحل اذا كان مهجور - 00:13:43

جراً اللص على دخوله. اما اذا كان المحل معمورا خاف اللص من الاقتراب اليه مش يخش له بس. وكذلك القلب اذا كان القلب معمورا بذكر الله ومراقبة الله عز وجل - 00:14:03

وبطاعة الله لم يمسه الشيطان. الشيطان ما يجيش ناحيته. يشغله من برة بس. لكن ما يجيش ناحية هذا القلب. لانه قلب ماذا؟ قلب معمور. اما اذا فرط وقصر واهمل وضع وهجر. وترك - 00:14:23

فان هذا المحل الى القلب يكون قلبا مهجورا تتغشاه الشياطين ويكون ذلك سببا في ابتعاد صاحبه عن طاعة الله. طب الجماعة المتقين ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف. يبقى الطائف ده بيخش القلب ولا بيشغل من برة - 00:14:43

يشغل من برة. ايه اللي حصل؟ تذكروا تذكروا الله عز وجل فذكروه. فاذا هم مبصرون اذا الذكر من اهم اسباب طرد الشياطين. ولذلك من صفة الشيطان انه وسواس خناس يوسوس لك خد السجارة دي تخاف من ايه وانت عيل ما بيشربش سجائر الا الرجالة. شف

كده طب جرب - 00:15:03

المرّة دي طب تعال نروح المكان الفلاني. ده هناك عيال مش عارف ايه طهناك مش عارف ايه يوزيه ويجرؤه على الصنيع على على الصنيع السيء الشنيع يعمل مرة واثنين حتى يستمرى المعصية. لكن اذا اتاه الشيطان ليوسوس اليه استغفر الله واسترجع ايه اللي -

00:15:33

بيحصل ابتعد الشيطان ان خلس اي رجع لورا وتقاصر وتضائل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من شيطاني تذكروا فاذا هم مبصرون. اذا القوة بتاعة المتقين في لسانهم ولا في قلبهم؟ في قلبهم - 00:16:01

ولهذا قال بعض السلف قوة المؤمن في قلبه. وقوة المنافق في لسانه يبقى هم في اللسان كالسياط المسلطة وربنا عز وجل قال الكلام ده. السننهم حداد حداد مسلطة. شديدة. يتكلموا - 00:16:21

قال الله وان يقولوا فاسمع لقولهم تسمع لقولهم ما فيش هناك يعني ابغ من كلام ربنا عز وجل وان يقولوا تسمع لقولهم. زي ما احنا بنقول بالبلدي يخلوا البحر ايه؟ طحينة. بس انت يا رسول الله - 00:16:48

أؤمر بس احنا هنجيب القوات وهنجيب الجنود وهندفع الفلوس وهنعمر نعمل ايه وخلال سنة واحدة هنخلي المدينة كلها انهار وينابيع وهنشتغل وهنعمل. طب نيحي عند الجد ولا واحد ولا واحد - 00:17:08

هكذا حال المنافقين. وان يقولوا تسمع لقولهم. لكن اذا اتى الجد وجدتهم كالنخب الهواء النخب الهوائي اللي هو الصفيحة الفاضية.

صفحة فاضية تضرب عليها ترن وتعمل صوت لكن لها قيمة ليس لها اي قيمة. وكذلك حال المنافقين. [فقوة المؤمن - 00:17:29](#)

في قلبه وقوة المنافق فيه لسانه. يتكلم كثير وما يعملش حاجة. اما المؤمن يتكلم قليل واعماله وكثيرة جدا جدا. وقال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. [الوقف والابتداء هنا - 00:17:57](#)

له موضعان. لو قلنا ولقد همت به وقفنا يبقى ما فيش ما فيش مشكلة. ليس هناك اشكال ولقد همت به وبعدين وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. فاثبت الله تعالى لها الهم ونفى عنه الهم. نفى ازاي - [00:18:23](#)

لان اداة لولا انتفاء لوجود مش انتفاء لانتفاء. لا انتفاء الوجود يعني قول مثلا لولا هذه الاضاءة ما قرأنا الدرس لولا هذه الاضاءة ما قرأنا الدرس. في المثل البلدي لولا الكلب لسرقنا. طبعاً باذن الله. لو ده الكلب - [00:18:45](#)

لسرقنا. اذا السرقة حصت ولا ما حصلتش؟ ما حصلتش ما حصلتش لولا انك دفعتني لقتلت بامر الله. انا مت ما متش. اذا ببسموا الاداء واللفظ ده احسن من لفظ الحرف - [00:19:14](#)

لان لفظ الاذان له معنى دقيق. اما الحرف فله معاني متعددة. فالحرف بمعنى اللغة. الحرف بمعنى اللغة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انما انزل القرآن على سبعة احرف. ويأتي الحرف بمعنى - [00:19:38](#)

كقول الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة ايه اللي حصل؟ انقلب على عقبه ويأتي الحرف بمعنى اللفظ الذي يعمل في غيره. اللي بنسميه الاذى. اللي بنسميه الاذان - [00:19:58](#)

يبقى لما نقول ولقد همت به ونسكت نسكت نقف هنا ثم نبتدى ونقول وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يبقى التقدير لولا ان رأى برهان ربه لهم بها. اذا هو هم يبقى ما بهمش. وبرهان ربه هناك اقوال كثيرة في التفسير. منها - [00:20:26](#)

انه رأى يعقوب يعرض على اصابه. وقيل غير ذلك. لكن القول الصحيح ان البرهان هو العلم العلم ما القاه الله تعالى في قلبه. والرؤيا هنا ليست رؤية بصرية. وانما هي رؤية ايه؟ قلب - [00:20:50](#)

كان تقول رأيتك صالحة. اي علمتك صالحة. فالمقصود بالرؤية هنا الرؤية القلبية هي التي هي تساوي العلم والبرهان هنا هو العلم هو العلم وكثيرا ما ياتي البرهان في معنى العلم والحجة البالغة او الحجة الدامغة. القراءة الثانية ولقد همت به - [00:21:11](#)

وهم بها لولا ان رأى برهان ربه يبقى ولقد همت به وهم بها. يبقى اثبت لها هما واثبت ليوسى ليوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هما. ولكن فارق بين الهمين. فهم - [00:21:41](#)

يوسف كان هم خاطره. هم يوسف كان هم خاطره. الخاطرة هو الشيء الذي يأتي في الذهن فيدفعه الانسان سريعا. واحد زعلك ويقرفك وعمل فيك مقلب. فقلت والله لا انا منتقم منه - [00:22:02](#)

انتقام. انا هسرق من العهدة بتاعته الف جنيه. اوديه في داهية حاجة خطيرة كده في بالك كده. وبعدين استغفرت ربنا. انا اعمل حاجة زي كده. فانا راجل محترم وراجل دين. هل اقابل اساءة - [00:22:22](#)

الاساءة طب ما اجعل حظي عند ربنا عز وجل. يبقى لم يفعل يبقى الحاجة الاوانية دي تسمى ايه؟ هم خاطرة. هم خاطرة. الانسان يؤجر على دفعها. ياخذ وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن هم بسيئة فلم يفعلها كتبت له حسنة - [00:22:39](#)

بحث من الشرع ان اي حاجة وحشة تيجي في بالك ما تعملهاش. لو اجتهدت في دفعها الحاجة الوحشة دي تاخذ عليه حسنة سبحانه الله! يبقى حاجة ليست من جنس الطاعة حاجة فيها معصية لله. ولكن تدافعتها فما - [00:23:04](#)

ما قتلهاش. قربنا عز وجل يدك مكانة حسنة. واحد قتل ابوك. قلت والله بعد كبرت دلوقتي انا هاقتل قتل ابويا ما ينفعش لان اقامة الحدود وآآ مسألة القصاص ليست للناس وانما هي للحاكم. لو كل واحد - [00:23:24](#)

عمل حاجة احنا نقيم عليها الحد نرجم ده ونجلد ده نقطع ايد ده خلاص ما ينفعش فانا اعمل ايه؟ قمت جايب بندقية قال وقلت الراجل ده انا هضربه بالنار وانتقم لابويا اللي قتله. وبالفعل ابدله في الدرة وشديت الاجزاء ولسه هضرب الطلقة خفت من ربنا - [00:23:47](#)

قلت لا انا هاسيب الامر لله سبحانه وتعالى الشيطان يقول له خلاص هي بس تكة بصابعك كده تفجر دماغه. زي بتوع داعش كده. هو

بقى لأبدأ يجاهد نفسه رجع هذا الرجل يؤجر لانه كان قادرا على المعصية فلم يفعل المعصية - [00:24:13](#)

كان قادرا فلم يفعل. بخلاف الرجل الذي اجتهد في فعل المعصية. ولكن حيل بينه وبين انفاذها يعني واحد شد الاجزاء وسمع السرير بتاعته الشرطة فخاف من الشرطة وجرى. ده يؤجر ولا يَأثم؟ يَأثم. لان - [00:24:37](#)

الذي منعه من فعل المعصية مش ربنا. وانما الايه؟ الخوف ان الشرطة تقبض عليه. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - [00:24:59](#)

اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا هو القاتل. اي القاتل يقتل ويبقى في النار. طب المقتول راجل غلبان الذي قتل ازاى يروح النار؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:16](#)

انه كان حريصا على قتل صاحبه. يبقى حريصا على قتل صاحبه. تساوي هم خاطرة ولا هم عزيمة هم عزيمة. طب المرأة امرأة العزيز اذا كان ده سيدنا يوسف هم خاطره وعرفنا المسألة - [00:25:36](#)

همها هم ايه يا اخواني؟ هم عزيمة وارادة. رتبت ان هي غلقت الابواب وفارق بين غلقت وغلقت. غلقت الباب يبقى بيت لباس ولا بتاع ولا ده حتى بمسمار اذا غلقت واغلقت حتى لو بمسمار. لكن كلمة وغلقت بالتشديد فيها معنى التمكن - [00:25:56](#)

والكثرة يبقى كان فيه هناك ابواب كثيرة قفلتها باحكام. طب ده كله عشان ايه؟ حتى تراوده عن من سيدنا يوسف اوتي شطر الجمال كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان جميلا جدا - [00:26:27](#)

والمرأة احبته وشغفت به حبا. يعني امتلا قلبها حبا ليوسف. نفسها تنال منه فخلت جوزها مشى راحت مغلقة الابواب وقالت له ايه؟ هيت لك. هيت لك اما تدعوه واما اي تهيات لك. عملت ده كله عشان خاطرك. وهو عبد - [00:26:47](#)

وهي السيدة. يعني تقول له الامر نفذه. ولكنه خاف الله عز وجل. يبقى الهم بتاعها من جنس هم يوسف ولا مختلف مختلف. همها ارادة وعزيمة وهم سيدنا يوسف هم ايه؟ خاطرة. فهم يوسف يؤجر عليه - [00:27:13](#)

يؤجر عليه لان هو دفعه وما عملوش اما هي فهمها من جنس المعصية. يبقى لولا ان المحل طاهر ونظيف لانقلب كذلك الهم الى ماذا؟ الى معصية. يبقى ايه اللي خلى سيدنا يوسف يعتصم بالله سبحانه وتعالى؟ ان ربنا - [00:27:33](#)

عز وجل جعله من المخلصين. مش المخلصين المخلصين. ده اسم مفعول من اخلص اخلصوا وبعدين نبذل الياء ميم ونفتح ما قبل الاخر ده اسم مفعول. يبقى الله تعالى اخلصه وخلص الاخلاص زي ما كانوا فين؟ في القلب. يبقى لولا طهارة القلب لوقع يوسف في الفحشاء - [00:27:59](#)

ولذلك من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل دعت امرأته امرأته ذات منصب وجمال اللاتين الجاه الجاه والجمال. حاجة مصيبة. لو جات منصب ولكنها ذميمة هيطفش منها ويجري - [00:28:29](#)

ولو هي جميلة وفقيرة وغلبانة ولا هيسأل فيها ولا يعبر. لكن واحدة نفوذها قوي. ويظهر من قراءة سورة يوسف ان النساء في المجتمع كانت لهن حظوة وكان لهن قرار المرأة هي التي اصدرت القرار. لان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغر - [00:28:56](#)

الله! يبقى مين اللي اصدر قرار السجن؟ المرأة. طب والراجل جوزها لما شاف الايات وقالت لمراته هي اللي غلطانة وقال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. يوسف اعرض عن هذا بقى اسكت بقى يا يوسف بقى - [00:29:26](#)

اما انت استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. بعد ما شاف ده كله سمع كلام مراته ودخل سيدنا يوسف السجن ومكث في السجن بضع سنين بقرار من الراجل ولا الست؟ الست - [00:29:46](#)

بقرار من الست فامرأة دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. يا سلام اني اخاف الله. يبقى اذا الاخلاص مكانه القلب. قال شيخ الاسلام عليه رحمة الله - [00:30:04](#)

وهو برهان الايمان الذي حصل في قلبه برهان الايمان اي العلم بالايمان. فصرف فالله به ما كان هم به. يبقى شيخ الاسلام بيميل الى ان في هم خاطرة وهم عزيمة. وكتب له حسنة - [00:30:26](#)



كاملة ولم يكتب عليه خطيئة اذ فعل خيرا. بلاش اذا دي خلوها اذ ده خطأ مطبعي. نخلوها ايه؟ اذ فعل خيرا ولم يفعل سيئة وقال تعالى لتخرج الناس من الظلمات الى النور. يعني الكتاب الذي انزله الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم لماذا - [00:30:46](#) لتخرج الناس من الظلمات الى النور. وقال الله تعالى ولي الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى ظلمات. طبعا معلوم ان الظلمة هي ظلمة الشرك - [00:31:18](#) او الكفر او البدعة او الجهل. والنور هو نور الايمان والتوحيد والعلم والسنة. والمقصود الطاغوت كل ما عبد من دون الله. كل ما عبد من دون الله. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:31:38](#) الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به ايضا ولهذا ضرب الله للايمان مثلين مثلا بالماء الذي به الحياء. انتبه المؤمن ضرب الله الله تعالى لايمانه مثلين. مثل بالماء الذي به الحياة وما يقتترن من - [00:31:58](#) الزبد او الزبد وما يقتترن من الزبد. ومثلا بالنار التي بها النور وما يقتترن بما يوقد عليه فيه من الزبد سنرى هذه الاشياء. وضرب الله تعالى للنفاق مثلين. وضرب الله تعالى - [00:32:28](#) تعالى للنفاق مثلين. امثلة النفاق موجودة في سورة البقرة. وامثلة وامثلة الايمان موجودة في سورة الرعد. هيا نقرأ امثلة الايمان في سورة الرعد. قال الله تعالى انزل من السماء ماء - [00:32:51](#) فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا راضيا. اي زائدة. فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. يعني الماء ينفع ولكن عندما يأتي تجد فيه بعض الزبد. والزبد اللي احنا بنسميه بالبلدي الرغاوة. هل لها قيمة - [00:33:11](#) ليس لها قيمة. يبقى الايمان موجود في القلب ينتفع به اللي هو الماية. اما الزبد الذي يكون في الماء فلا ينتفع به فلا ينتفع به. طيب بالنسبة للنار النار ايضا عندما توضع المعادن في النار - [00:33:44](#) فهناك المعادن الطيبة النافعة التي تمكث. وهناك الاشياء الخبيثة التي من النار. اذا النار بتنفي الخبث. ويبقى المعدن الطيب النفيس. ولذلك كلما اوقدت النار على المعدن كلما ازداد ايه؟ خلوصه ونقاؤه. كلما ازداد خلوصه ونقاؤه - [00:34:04](#) كذلك المؤمن حاله كحال المعدن الطيب النقي. الذي لا يتأثر. ولهذا قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل. يبقى الحق اللي هم الايمان واهله والباطل اللي هو الشر واهله. يبقى الحق - [00:34:34](#) لهما ثلاث المعدن الطيب والماء النافع. والباطل له مثلا ما يطرد بالنار وما ينتج من فوران الماء اللي هو الزبد. يبقى لا قيمة للايه؟ للشر او للباطل. ولهذا قال الله بل نقذف بالحق على - [00:34:54](#) باطلا في ايه؟ فيدمغه. فاذا هو زاهق. فاذا هو زاهق فاما الزبد فيذهب جفاء خلاص بعد ما عرفنا مثل الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس ايه اللي يحصل؟ فيمكث - [00:35:14](#) كثف الارض كذلك يضرب الله الامثال. يا سلام على امثلة القرآن وجمال هذه الامثلة. لو ان الناس والقرآن وفهموا امثلة القرآن وما فيها من جمال وروعة. لتحركت قلوبهم تحركا يذهبون به الا الى الرضوان ان شاء الله. وقال تعالى في المنافقين مثلهم كمثل الذي استوى - [00:35:38](#) قد نار استوقد نارا اي او قد نارا. اي او قد نارا. فلما اضاءت ما حوله النار تضيء ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. سبحان الله! النار كبيرة جدا - [00:36:08](#) اذا وجعلت المكان جعلت الظلام كأنه نهار. وهم في هذه الحال اذهب الله تعالى ابصارهم فلم يروا نارا ولم يهتدوا بنور. وذاك قال الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. لا يرجعون عن الضلال الى الهداية. هيرجع - [00:36:31](#) ازاي؟ اذا كان هو صام عنده صمم لا يسمع الحق لا يسمع الحق وبكم بكم يعني ايه بكم؟ لا ينطق بالحق اي لا يبصر الحق والعياذ بالله. اذا مدارك الهداية صرفه الله تعالى عنها بسبب فساد الايه؟ القلب. يبقى فساد القلب - [00:37:01](#) قلب يجعل انسان لا يبصر الحق. ولا يسمع الحق ولا يتكلم بالحق. ولذلك لا يرجعون لا يرجعون عن الباطل. ولا عن المخالفة ولا عن المشاققة. لان المحل ايه؟ فاسد. القلب فاسد - [00:37:30](#)

فلما فسد القلب سدت مداخل ومخارج المعارف خلاص. صم بكم فهم لا يرجعون. نشوف المثل الثاني نشوف المثل الثاني. قال الله او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. الصيد ما ينزل من السماء. وهذا الذي ينزل مطر والمطر ده فيه ظلمات - [00:37:50](#) من شدة الامطار ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. حذر الموت. خايفين للصواعق مش قادرين يبصوا قدامهم. ولكن بدل ما يبصوا الى الطريق يغمضوا عنيهم ويحطوا ايديهم في اذانهم - [00:38:21](#)

ويخافون من الموت. يكاد البرق يخطف ابصاره. كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا هؤلاء الناس يتخبطون تارة يسIRON شيئا يسيرا ثم يقعون فلا يستطيعون السير. فالله تبارك - [00:38:41](#)

تبارك وتعالى صرفهم صرفهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي جعلهم لا يبصرون شيئا ولا واکون ان الله على كل شيء قدير.

قال شيخ الاسلام فضرب لهم مثلا كالذي او قد النار كلما اضاءت اطفأها الله - [00:39:01](#)

والمثل المائي كالمثل النازل من السماء. وفيه ظلمات ورعد وبرق يرى. الى ان قال وانما المقصود هنا ذكر حياة القلب وانارتها. ذكر

حياة القلب وانارتها. احنا نقرا كم سطر اللي هم - [00:39:21](#)

اربع خمس صدور اقراهم وننهي ان شاء الله. ولكن تهيووا سنحفظ حديثا باذن الله تعالى. هنعرف دلوقتي حديث. عاوزين تحفظوا

هذا الحديث الذي ساقوله ان شاء الله. وانما المقصود هنا ذكر حياة القلوب وانارتها - [00:39:41](#)

حياة القلوب وانارة القلوب وصلاح القلوب. وفي الدعاء المأثور اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا ربيع قلوبنا اي حياة قلوبنا. لان

الربيع تحيا فيه الارض وما عليها من النباتات والبهائم والطيور. ولذلك كثير من الحيوانات لا تتزاوج الا عند الربيع. الربيع ده -

[00:40:01](#)

ما شاء الله فص الخضرة الارض كلها بتحيا. ويحيا مع الارض ايضا ما عليها. ما عليها من النباتات والحيوانات والطيور اكرام من الله

سبحانه وتعالى. فكما احييت الارض وما عليها بالربيع فاجعل القرآن ربيع - [00:40:35](#)

قلوبنا اي حياة قلوبنا. شف كلام النبوة الجميل وتشعر ان كلام النبوة قريب من كلام الوحي لانه خرج من الوحي او خرج مع الوحي من

مشكاة واحدة. هذا الاثر اخواني اخواتي - [00:40:55](#)

رجب الامام احمد عليه رحمة الله وابو يعلى وابن ابي شيبه والطبراني في الكبير والبخاري وغيرهم صححه الشيخ الالباني في السلسلة

الصحيحة حديث رقم مئة ثمانية وتسعين. هناك بعض من همز اسناد - [00:41:15](#)

هذا الخبر ولكن له طرق كثيرة. واحنا نميل الى تصحيح الشيخ الالباني عليه رحمة الله. وهذا الدعاء مأثور له آ آ سياق آ وهذا السياق

سنذكره ولكن نحفظ هذا الدعاء. لان النبي صلى الله - [00:41:35](#)

الله عليه وسلم عندما سئل الا نتعلم ذلك الحديث؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام بلى ينبغي لمن ان يحفظه. ينبغي لمن سمع هذا

الحديث ان يحفظه. او ينبغي لمن سمعها ان يحفظها. دي حاجة يا اخواني - [00:41:55](#)

موجودة في اللغة اسمها الحمل على المعنى. الحديث مذكر فينبغي لمن سمعه. لكن اللفظ الوارد عند احمد عند غيره فينبغي لمن سمعها

ينبغي لمن سمعها. آ والمقصود بسماعها هذه الجمل. هذه الجمل تقول هل قرأت الكتاب؟ تقول قرأتها. اللي مفترض تقول - [00:42:15](#)

قرأته ولكن تقول قرأتها بالحمل على المعنى. لان الكتاب صفحات. فلما تقول سوى اي قرأت صفحات الكتاب. ده من اساليب اللغة في

عند العرب ما يسمى بالحمل على المعنى آ المذكورون احمد وابو يعلى والطبراني وآ ابن ابي شيبه كل هؤلاء حديثهم عن عبدالله -

[00:42:47](#)

لا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط هم ولا حزن الهم ده يا اخواني اجمعت

الانسانية على مدافعة الهم. كل واحد في العالم - [00:43:15](#)

الم من اول ما يبلغ لغاية ما يموت حاجة واحدة مهتم بها. ان يدفع ماذا؟ الهم. الناس كلها هتجتهد في دفع الهم. الهم هذا من من اكثر

الاشياء التي تشغل القلب. في فرق تشغل القلب وبين ان هي - [00:43:38](#)

تدمي القلب. المعصية بتدمي القلب. بتعور القلب. المعصية بتعور القلب. زي بالضبط لما واحد جيب سكينه ويعورك. ده المعصية.

المعصية تنجس القلب. المعصية تضعف القلب طب الهم يشغله القلب عما ينفعه - [00:44:03](#)

واحد مهموم ييجي يقرا قرآن مش عارف. ييجي يصلي مش عارف يروح يشتغل مش عارف. ده بيقول على الغالب. هناك بعض الناس ربنا عز وجل بيجمع عليهم قلبهم حتى ولو اجتمعت الهموم بيقدّر برضك يمشي - [00:44:29](#)

بس هذا قليل. لكن الغالب في بني الانسان بضعفه انه اذا اصيب بهم ربما قتله ذلك الهم. ليه شاغل قلبه. شاغل قلبه مش قادر يخليه يركز. وربما قتله ذلك الهم. ولذلك قال الحب - [00:44:45](#)

حكماء ما من احد الا يجتهد في دفع الهم تجد الطالب يا اخواني في سنة ستة ابتدائي. ايه الحاجة اللي هامة ان هو يخش اعدادي. يا سلام! بس انجح من سنة سائة وخش ادا. دخل اعدادي. في تالته اعدادي. يا سلام! بس اخلص وادخل - [00:45:05](#)

ثانوي دخلنا ثانوي. يا سلام بس لو جبت مجموع كويس ودخلت كلية كويسة في البلد بتاعتنا. طب دخل الكلية يا سلام لو انا جبت تقدير واتعينت في الجامعة. طب جاب تقدير واتعين. يا سلام واخذت المجلسية اصعب حاجة في - [00:45:26](#)

في الشغل هو الماجستير ده اخدته بس طب اخده يعني لو خدت الدكتوراه اخذها يسأل لو بقيت استاز بقى استاز الله وبعدين والهموم تأتي يا سام لو تزوجت. يا سام لو خلفت يا سلام لو عملت حاجة للمستقبل. يا سلام لو يأكل - [00:45:46](#)

دايما مشغول بهومومه التي لا تنقضي ولا تنقطع. ولان الانسان ليس هو مالك الكون وانما هو من جملة الخلق في هذا الكون. فلا يكون في هذا الكون الا ما امر الملك. فليس كل ما - [00:46:07](#)

تريد يقع كما تريد. مش كل حاجة انت عاوزها تقع زي ما انت عاوزها. وبالتالي دائما الانسان يصيبه ماذا الهم يصيب الهم نفسي اجيب تمانية وتسعين وتسعة من عشرة في المية عشان اخش كلية طب المنصورة - [00:46:28](#)

الغبان جاب التمانية وتسعين ما جابش التسعة من عشرة. راح طب اسيوط. مهموم ولا مش مهموم؟ مهموم مهموم عشان تسعة من عشرة يضرب نفسه بالجزمة. يا ريتني كنت زاكرت الحطة الصغيرة اللي بتاعة الفيزياء اللي ما جت مش عارف ايه. يا ريتني -

[00:46:48](#)

انت كنت عملت المش عارف ويقعد يزعل عشان التسعة من عشرة في المية. مهموم. الانسان دائما لابد ان يصيبه جزء من ذلك الهم طب الهم ده ندفعه ازاى؟ الانسان عمره ما بيشبع. ولست انا مالك الكون. طب نعمل ايه بقى في الهم الذي ينزل على الناس -

[00:47:07](#)

اما اضطرارا واما اختيارا. اما حاجة وقعت عليك من غير اختيار او حاجة انت عملتها فتسبب عليه في الهم نعمل ايه في المسألة دي؟ واحد طالع من بيتهم وما كانش عاوز يطلع. فقال لك انا اروح ايه اطلع كده بدري ساعتين. طلع قبل الفجر بساعتين علشان يتمشى

في البلد. ونسى المحفظة بتاعته - [00:47:27](#)

مسكوا تعال يا جدع انت فين محفزة ما فيش؟ طب تعال معنا بقى. بات له ليلتين في الحجز. مهموم لان حاجة بس ده لم يكن اضطرارا ولكن فعل شيء كتب علي هذا الشيء ايه اللي خلاني اطلع؟ ايه اللي خلاني ما كنت اقعد في البيت وخلص؟ قلقت كنت اقعد

في البيت ايه اللي ويقعد بقى - [00:47:54](#)

تعال. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا حاجة جميلة يا اخواني ندفع بها ذلك الهم. لو احنا بالفعل حضرنا قلوبنا واحفظناها ودعينا ربنا عز وجل بصدق هذا الشيء او هذا الدعاء يكون سببا ان شاء الله في - [00:48:19](#)

اقول يعني آ لا اقول في اجلاء الهم وانما في اذهاب الهم. الاجلاء بمعنى الزواج والذهاب انه ربما ياتي ويعود وهكذا. طب والحزن؟ الحزن ما يصيبك في حالك او ما مضى منك - [00:48:39](#)

ما يصيبك في حالك او ما مضى منك من فوات محبوب او حصول مكروه يبقى ما اصابك من زوال محبوب او حصول مكروه.

دلوقتي او في الماضي. دلوقتي او في الماضي. يعني مثلا - [00:49:06](#)

واحد شاطر جدا جدا وفي تالته ثانوي لم يوفق فراح مثلا مع احترامنا لكل الناس يعني راح مدرسة فنية يحزن ولا يخاف يحزن.

واحد راكب عربية وما نامش كويس فخبط واحد وقبضوا عليه - [00:49:26](#)



يحزن وما يحزنشي بيحزن. فالحزن على ما اصابك في زمن مضى. وما اصابك اما فوات محبوب او حصول ايه في مكروه حاجتين اهو لكن ما اصابك من فوات محبوب او زوال من فوات محبوب او حصول مكروه في المستقبل هذا - [00:49:49](#)

فيسمى خوف لا يسمى حزن وانما يسمى ايه؟ خوف. ولهذا قال النبي الصالح في سورة يوسف انما اشكو بثي وحزني الى الله. ما قالش وخوفي. وانما قال وحزني. لان ضياع يوسف - [00:50:13](#)

كان في الماضي ولا في المستقبل كان في الماضي. فقال حزني. فقال حزني. طيب ما هو ذلك الحديث؟ قال عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط هم ولا - [00:50:33](#)

الحزن وهنا قدم المفعول على الفعل على الفاعل. قدم المفعول على الفاعل به. يعني النبي صلى الله عليه وسلم معني بك يا مسلم. حريص عليك يا مسلم. فعشان النبي صلى الله عليه وسلم حريص عليك قدمك - [00:50:53](#)

اعتناء بك ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او علمته احدا من خلقك. او انزلته في كتابك - [00:51:13](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ان تجعل القرآن. طبعاً لو زدنا الكريم لا بأس ولكن خرينا بنص الحديث ان تجعل القرآن ربيع قلبي. ان تجعل القرآن ربيع قلبي. تكلمت عن معنى - [00:51:43](#)

ربيع قلب. ان تجعل القرآن ربيع قلبي. ونور صدري ونور صدري. طب ليه يا اخوانا؟ قال وصدري هو الصدر محل القلب. وهذا دلالة على شدة نور القلب فان الشيء اذا كان منورا اثار نفسه ومحله. المصباح لما يكون منور هو في نفسه منير وينير ما حوله - [00:52:03](#)

وكذلك القلب اذا كان منيرا اضاء نفسه اللي هو القلب صار منيرا وضاء محله اللي هو الصدر فكان ذلك الرجل لا يأتي الا الخير. يبقى اي واحد بيعمل معصية. ومصر على المعصية دي المشكلة بتاعته في ايه؟ في القلب - [00:52:29](#)

ونور صدري وجلاء حزني. اي الزوال وذهاب همي من قال ذلك الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا. وابدله مكانه فرحا طبعاً المقصود بالفرح هنا السعادة والتلذذ بنعمة الله عز وجل. ليس المقصود - [00:52:50](#)

الفرح المذموم. فالفرح اما ان يكون مذموماً واما ان يكون ممدوحاً. ان يكون مذموماً اذا كان فيه نوع من الكبر والعجب. يبقى ده مذموم. ولهذا قارون لما خرج على قومه في زينته - [00:53:21](#)

طبعاً كنوز وصولجان وآآ يعني وحاشية ودنيا. نصحه اهل الايمان والعلم من قومه فقالوا لا تفرح ان الله لا يحب ايه؟ الفرحين. لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين بينما اذا كان الفرح بنعم الله عز وجل والفرح بتوفيق الله تعالى لك ان هداك وعصمك - [00:53:41](#)

ووفقك واعانك فهذا فرح محمود. قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. يبقى الفرح بنعمة ربنا. مش الفرح بالمال وبالمنصب والحاجات دي كلها حاجات - [00:54:15](#)

زائلة ما علمنا احدا عندما مات اخذ شيئاً من الدنيا. ما فيش حد ابدى حتى الفراغة اللي اخدوه معهم في قبورهم اتسرق منهم يا ولداه خلاص يبقى انت ستلقى ربك ليس معك الا العمل - [00:54:35](#)

ليس معك الا العمل. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له. ولذلك نكبر ومصيبة ان يكون اولادك اولاد سوء. مش اولاد صالحين. دي نكبة ومصيبة كبيرة. الامر الثاني علم ينتفع - [00:54:55](#)

العلم ينتفع به. الامر الثالث الامر الثالث صدقة جارية من فعل ذلك اذهب الله تعالى همه وحزنه. وابتله مكانه فرحا. يبقى الفرح ده المذموم ولا محمود؟ محمود قال اي قال عبد الله ابن مسعود فليل يا رسول الله الا نتعلمها؟ طبعاً الجماعة المستشرقين او - [00:55:15](#)

مناصرين الجهلة يقول لك شف الاخطاء الموجودة في الكتب بتاعتهم اللي هم جهلة مش فاهمين. الا نتعلمها؟ فقال بلى اي قال النبي عليه الصلاة والسلام بلى. ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها. الحديث ده انا هقوله ونكتبه عند - [00:55:46](#)

ان شاء الله ونحفظه والمجلس القادم هنسمعه اقوله كم مرة؟ نقوله كم مرة اللهم اني عبدك او اليوم الاول ما اصاب ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض - [00:56:06](#)

في حكمك عدل في قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي. ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي - [00:56:34](#)

اللي يقول الكلام ده الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا الحديث عند احمد وعند ابي يعلى وابن ابي شيبه والطبراني وغيرهم واسناده صحيح. قال شيخ الاسلام وفي الدعاء المأثور اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا. طبعا احنا شرحنا المسألة دي. والربيع يرحمكم الله - [00:57:04](#)

والربيع هو المطر الذي ينزل من السماء. فنبت به النبات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الحديث ده هنقف عليه وقفة يسيرة. هذا الحديث اخرج به البخاري ومسلم. اخرج به البخاري في غير مكان في الجهاد - [00:57:34](#)

وغيره. واخرجه الامام مسلم في الزكاة وفي غيرها. وهذا اه الحديث من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ما اخشى عليكم الا زهرة الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كده للناس ايها الناس ما اخشى عليكم الا زهرة - [00:58:04](#)

الدنيا. زهرة الدنيا اللي هو نعيم الدنيا وربنا قال الكلام ده. زهرة الحياة الدنيا لفتنتهم فيه فالزهرة برضك دي تعبير جميل جدا. سمي نعيم الدنيا او شبه بالزهرة. لان الزهر سرعان ما تذبل - [00:58:33](#)

ثم ينتهي امره. يبقى اول ما الزرع بيطلع الزهرة اعرف ان هو اوشك على الايه؟ على الانتهاء قال الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها - [00:58:55](#)

ايه اللي حصل بعد ما وصلنا القمة؟ اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا الحصيد طبعا موضوعنا فلاحين عامل زي الايه؟ القشر بتاع التبن القش المطحون حصيدة كأن لم تغن بالامس. سبحان الله! سنة كونية يا اخواني ان كل ما حاجة تجيب اخرها - [00:59:15](#)

يبدأ دال ايه؟ الاحضار بتاعها. كلنا بفضل الله طلبة احنا دارسين رسم البيان في البيان اول ما توصل الى القمة ايه اللي بعد القمة؟ لابد تنزل تاني لابد تنزل تاني. قوة الانسان وقت الشباب. وقت الشباب من اول خمستاشر لغاية اربعين سنة. حتى اذا - [00:59:42](#)

بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة. دي الاشد دي القوة يمكن تزيد قليلا. تزيد قليلا. النضج في العقل واكتمال الجسد والمقومات الكونية التي اودعها الله تعالى فيك في سن الاربعين لذلك كان من سنة الله تعالى في خلقه ان يرسل الانبياء في سن الاربعين - [01:00:08](#)

طب بعد الاربعين؟ يبدأ الشيب يدب. وكل ما تنزل لتحت شوية يبدأ الشيب يزيد يزيد لغاية لما تدخل تجتاز مرحلة الشيخوخة الى مرحلة الايه؟ الكهولة. وبعدين بعد كده نسأل الله الا يردنا الى ارض العمر - [01:00:36](#)

الانسان بقى لما يطعن في سن يبقى حاله زي حال العيال الصغيرين. عاوز يدخله الحمام واللي يقومه قبل الفجر عشان يعمل يدخله واللي يأكله ولما ييجي ياكل يعني يعمل الاكل في الخلط عشان يطعمه بالمعلقة زي النون الصغير. يبقى - [01:00:56](#)

بعد ما كان سبحان الله يرجع طفل صغير وربما في بعض الاحيان بردك نلبسه بامبرز بقى طفل صغير سبحان الله! ده سنة ربنا عز وجل في الكون. سنة كونية. كذلك الزرع. اول ما يطلع زهرة الناس تفرح بالزبط - [01:01:16](#)

بس الزهرة ايه اللي بيحصل لها بعد شوية؟ تدبل وتقع. كذلك الدنيا. الدنيا دي كلها مهما بلغ نعيمها فهي زهرة زهرة الحياة الدنيا. زهرة سرعان ما تسقط وتنقضي وتنتهي. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:36](#)

قال ايها الناس ما اخشى عليكم الا زهرة الدنيا. تغتروا بالدنيا. تتنافسوا الدنيا. تطلبوا الدنيا اتركوا الآخرة تكون من ابناء الدنيا ولا تفكروا في الآخرة. من الذي يفكر في الآخرة؟ من الذي يفكر في الموت - [01:01:56](#)

النسلة تفكر في الموت ابدأ. لا تفكر في الآخرة ابدأ. لا تفكر انهم بين يدي الله تعالى موقوفون محاسبون انهم مسائلون كل تفكيره ازاى ان هو يجمع في هذه الدنيا؟ طب بتجمع ليه؟ من اجل الجمع - [01:02:16](#)

واين حق الله؟ حقه الواجب وحقه المستحب. فكثير من الناس لا يعطون حق الله تعالى لا في ابدانهم ولا في اموالهم ولا في اوقاتهم. ما فيش هناك اي حقوق تعطى لله. لما النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ما اخشى - [01:02:36](#)

عليكم الا زهرة الحياة الدنيا فسأله رجل فقال يا رسول الله ان يأتي الخير بالشر زهرة تاع الدنيا دي حلوة. فهل يمكن ان يأتي الخير

داهوت بالشر؟ ان احنا بيبقى عندنا غنائم ناخذ الغنائم ونشتري - [01:02:56](#)

العبيد والجواري وبنى القصور والفلل ها وآآ يعني الخير ده ياتي بشر سبحان الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الخير لا يأتي الا بالخير او خير هو. يعني خير مثله - [01:03:16](#)

المقصود بذلك الخير المتيقن منه. لا يأتي الا بخير او خير افضل منه. زي واحد بيقرا القرآن قراءة القرآن ده خير يقيني ولا مش خير يقيني؟ بيبقى اذا بيأتي من وراءه خير - [01:03:36](#)

بنات رضوان لو مت وانت بتقرا القرآن ما شاء الله هنيئا لك يبعث الناس على ما يموتون عليه. لما نسمع واحد كان ماسك المصحف وبعدين بعد كده سكت نظر الناس اليه فاذا هو قد فارق الحياة وهو يمسك المصحف في يده واخر حاجة تكلم بها كلام رب العالمين - [01:03:56](#)

ما رأيكم في هذه النهاية؟ سبحان الله! او رجل امام يصلي بالناس وبيقرا القرآن وفجأة. وقع مغفرة عليه اكمل الناس صلاتهم ونظر اليه فاذا هو قد فارق الحياة. يقرأ القرآن في الصلاة. ما اسعدها من خاتمة - [01:04:21](#)

ما اسعدها من خاتمة. فالخير يأتي بخير. زيه او افضل منه. بس ايه الخير ده؟ مش الخير المتعلق بالزهرة ولكن الخير المتيقن منه. الصدقة صلة الارحام قول بالمعروف ونهى عن المنكر. التعليم - [01:04:42](#)

التعلم المشي في مصالح المسلمين. نفع الناس دي كلها خيرات يقينية ولا مضمومة؟ بيبقى الخير اليقين يأتي بخر زيه او احسن منه ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ان كل ما ينبت الربيع يقتل. على فكرة كده انتهت - [01:05:02](#)

جملة ان كل ما ينبت الربيع يقتل وبعدين حبطا او يلم. ده جملة حالية. حبطا او يلم. يعني ايه معنى الا اكلة الخضر ده بقية الحديث. نكتب هذا النص ان كل ما ينبت الربيع ان كل ما ينبت الربيع - [01:05:28](#)

يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر. هنفسر انا عارف ان كلمات ايه ده بقى احنا مش مش فاهمين حاجة. وبعض الناس يقول لك ثعبان رحمن دول ما تروح لهمش الا بعد خمس سنين. لان مش هتسمع هتسمع مش هتفهم - [01:05:53](#)

حاجة الكلام ده غير صحيح. الكلمة غير المفهومة بنحاول ان احنا نبينها ونوضح. المقصود بقول ان كل ما ينبت الربيع ما ينبت الربيع اي ماء الربيع فماء الربيع ينبت الارض - [01:06:13](#)

ستخرج خيرها اي تخرج الارض خيرها من انواع الاقاحي الاقاحي يعني الايه؟ الازاهير والثمار والنباتات خير كبير جدا. ايه اللي بيحصل؟ هناك بعض البهائم العجلة البهائم المتعجلة لما تيجي تاكل تاكل لغاية لما تتمغل يصيبها المغل. المغلي اللي هي الايه؟ امتلاء المعدة - [01:06:35](#)

فلما البهيمة تمتلئ المعدة بتاعتها ما تقدرش تتنفس. ايه اللي يحصل لها؟ تموت تموت بيبقى ده حمق فين؟ في البهيمة. حمق في البهيمة. بهيمة تانية. تاكل كتير نهى يوجعها بس ما تموتش. دي او يلم. يلم ان يقترب من الحبط. الحبط امتلاء المعدة حتى الموت - [01:07:05](#)

امتلاء المعدة حتى الايه؟ الموت. بيبقى هناك بهائم تأكل من نبت الربيع حتى تمتلئ المعدة فلا تجد مكانا للتنفس فتتموت. ده الحبط. وهناك من يأكل حتى تمتلئ ولكن دون الموت او يلم. يقترب - [01:07:32](#)

الا اكلة الخضر التي تأكل بقصد. بهيمة عقله فتاكل بقصد فكذلك الانسان في هذه الدنيا. ينبغي ان يكون مقتصدا القصد القصد القصد لانه اذا حبط اكل حتى امتلأ ربما يمغل فيموت - [01:07:55](#)

يهلك والموت هنا موت القلب واذا امتلأ دون الموت ربما يتعب قلبه يمرض وافضل الاشياء ان هو يأكل ما ينفعه دون ان يمغل ودون ان يلم. بيبقى نقرأ كده من ثاني بقى الكلام هنجد كلام سهل جدا جدا. قال النبي عليه - [01:08:20](#)

الصلاة والسلام ان كل ما ينبت الربيع يقتل. حبطا او يلم الا اكلة خضر. مفهوم ولا مش مفهوم يا اخوانا سهلة سهلة ولا صعبة شيخ محمود بقى في ايده المحمول فصل مننا. طيب تمام - [01:08:47](#)

توكلنا على الله قال شيخ الاسلام والفصل الذي ينزل فيه اول المطر تسميه العرب الربيع. لنزول المطر الذي ينبت الربيع وغيرهم

يسمي الربيع الفصل الذي يلي الشتاء. فان فيه تخرج الازهار التي تخلق منها الثمار - 01:09:07

تنبت الاوراق على الاشجار اه نقف عند هذا القدر ونبدأ ان شاء الله في الدرس المقبل من اول والقلب الحي المنور باذن الله تعالى  
نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم وان يعلمنا واياكم وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

- 01:09:31

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:09:55